

تاريخ القبول: 2021/10/26

تاريخ الإرسال: 2021/04/12

تاريخ النشر: 2021/11/04

إستراتيجية التدريس الحديثة لدى أساتذة التعليم الثانوي وفق المتغيرات الديمغرافية

Modern teaching strategy for secondary education teachers according to demographic variables

طارق بوحفص¹، فروق بعلی²جامعة سعيدة (الجزائر)، tarak.bouhafs@univ-saida.dz¹جامعة سطيف2 (الجزائر)، f.yala@univ-setif2.dz²

المخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في استراتيجيات التدريس الحديثة من حيث الجنس والخبرة والمادة التعليمية لدى أساتذة التعليم الثانوي ببعض ثانويات ولاية تيزي وزو، وتكونت عينة الدراسة (70) أستاذا وأستاذة من التعليم الثانوي. وقد استخدم المنهج الوصفي بالاعتماد على استبيان استراتيجيات التدريس الحديثة، وكشفت الدراسة عن: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى أساتذة التعليم الثانوي في إستراتيجية التدريس الحديثة؛ وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أقل من خمس سنوات خبرة ومتوسط درجات أكثر من خمس سنوات لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة؛ وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تدريس مواد الآداب ومتوسط درجات تدريس مواد العلوم لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية، استراتيجيات التدريس الحديثة، أساتذة التعليم الثانوي.

Abstract:

The current study aims to identify the differences in the modern teaching strategy in terms of gender, experience and learning material among secondary education teachers in some secondary schools in Tizi Ouzou state. The sample of the study consisted of (70) professors from secondary education.

The descriptive curriculum was used based on a questionnaire of modern teaching strategy. The study revealed:

- There are statistically significant differences between the average scores of males and the average grades of females of secondary education professors in the modern teaching strategy.

- The presence of statistically significant differences between the average scores of less than five years and the average of grades of more than five years among secondary education professors in teaching strategies Modern.

- There are statistically significant differences between the average of arts degrees and the average science degrees of secondary education professors in modern teaching strategies.

Keywords: strategy, modern teaching strategies, secondary education teachers.

المؤلف المرسل: طارق بوحفص، الإيميل: TARAK.BOUHAFS@UNIV-SAIDA.DZ

1. مقدمة:

تعتبر طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية التي لا يستطيع الأستاذ الاستغناء عنها وهي أكثر عناصر المنهج تحقيقا للأهداف العامة والخاصة لأنها هي التي تحدد دور كل من الأستاذ والمتعلم في العملية التعليمية وهي التي تحدد الأساليب الواجب إتباعها والوسائل الواجب استخدامها والأنشطة الواجب القيام بها.

كما تؤدي إستراتيجية التدريس دورا فعالا في تنظيم وإدارة الحصص الدراسية واحداث سلسلة فعاليات منظمة داخل الصف من خلال التفاعل بين طرفي العملية التربوي بالتالي وجود أرضية مشتركة بين الأستاذ والمتعلم تحدث فيها عملية الاتصال التي تعتبر من أكثر المهارات التي يحتاجها الأستاذ والتي تدعم استراتيجيات التدريس المطبقة داخل الصف لإنجاح العملية التعليمية.

لذا لا تزال استراتيجيات التدريس الحديثة ذات أهمية بالغة بالنسبة لعملية التدريس الصفّي لما لها من فوائد في تحقيق المخرجات التعليمية المرغوب فيها في مختلف المراحل التعليمية، وحسب صلاح الدين حسن حمدان (2018) فإن استخدام استراتيجيات التدريس أثناء التعليم من شأنها أن تحقق للمتعلّم أهداف معينة.¹

ولن يتأتى ذلك إلا بتوفر المعلم الناجح ذو الكفاءة العالية والاطلاع على مختلف استراتيجيات التدريس الحديثة ويتعمد على أيسر السبل للتعليم والتعلم، ويضيف الحايك صادق وليد الحموري (2005) أن يكون مفكرا وناقدا ويأخذ بعين الاعتبار مختلف العوامل لإنجاح العملية التعليمية²؛ وهو ما تحاول هذه الدراسة الوقوف عليه من خلال معرفة واقع استخدام أساتذة التعليم الثانوي لاستراتيجيات التدريس الحديثة حسب بعض خصائصهم الديمغرافية والمهنية.

2. الطرح الإشكالي لموضوع الدراسة:

1.2 الإشكالية: إن طرائق التدريس عنصرا مهما جدا من عناصر المنهج فهي ترتبط بالأهداف والمحتوى ارتباطا وثيقا كما أنها تؤثر تأثيرا كبيرا في اختيار الأنشطة والوسائل التنظيمية الواجب استعمالها في العملية التعليمية، ولهذا فقد ظهرت استراتيجيات تدريس حديثة في هذا المجال تسعى جميعها إلى تنمية مهارات المتعلم من مختلف الجوانب وعلى دفعه لتعلم التفكير والبحث والنقد والإصغاء لتحقيق أهداف العملية التربوية.³

وتعمل هذه الاستراتيجيات الحديثة على بناء شخصية مختلفة للمتعلّم حيث تجعله باحثا ومفكرا وناقدا وتوسع آفاقه ذاتياً، فالتدريس الجيد هو التدريس الذي يأخذ في اعتباره كافة العوامل البشرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لنصنع منه عملية

تربوية ناجحة، لذا نجد كل من الحايك والحموري (2005) قد وضعوا أساليب التدريس في خانة الفاعل في تكوين شخصية المتعلم المتكاملة.⁴

وفي هذا الصدد يرى الباحثون أن الاستراتيجية التدريسية تهتم بوصول المتعلم إلى هدف معين، وهي مدخل عام لتعليم موضوع دراسي ما وتستخدم هذه الاستراتيجيات أثناء التخطيط والتعليم⁵، كما صنفتها عبد الحميد شاهين (2010) إلى استراتيجيات التدريس المباشر (التقليدية) والتي يتمثل فيها دور المعلم بالسيطرة التامة على مواقف التعليم، واستراتيجيات التدريس الموجه وفيها يلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير التعلم، واستراتيجيات التدريس غير المباشر وفيها يلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير التعلم ويكون التلميذ نشطاً مشاركاً في عملية التعلم.⁶

لذلك لا بد من الاهتمام بعمليات التفكير، لما لها من دور في صقل قدرات الإبداع ومهاراته لدى المتعلمين، من خلال إيجاد استراتيجيات تدريسية مناسبة تواكب التطور التكنولوجي في العصر الحالي لذلك لا بد من تغيير الأدوار والابتعاد عن تقليدية التعليم، سواء أكان بدور المعلم، أم بدور المتعلم والمنهاج، وكل من شأنه تسهيل عملية التعليم لإعطاء أفضل المخرجات التعليمية.⁷

ويكون هذا الاهتمام مجدداً خاصة عندما يتعلق الأمر بتلاميذ الطور الثانوي الذين يعتبرون خزاناً للتعليم الجامعي، لذا كان لزاماً على أساتذة هذا الطور بمختلف خصائصهم الديموغرافية والمهنية الاعتماد على استراتيجيات التعليم الحديثة التي تجعل من المتعلم شريكاً في العملية التعليمية.

على هذا الأساس جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى استخدام أساتذة التعليم الثانوي لاستراتيجيات التدريس الحديثة حسب خصائصهم الديموغرافية والمهنية، من خلال الإجابة عن هذه التساؤلات:

*هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة؟

* وهل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أقل من خمس سنوات خبرة ومتوسط درجات أكثر من خمس سنوات لدى أساتذة الثانوي المتوسط في استراتيجيات التدريس الحديثة؟

* وهل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تدريس مواد الآداب ومتوسط درجات تدريس مواد العلوم لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة؟

2.2 الفرضيات:

* توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة.

* توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أقل من خمس سنوات خبرة ومتوسط درجات أكثر من خمس سنوات لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة.

* توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تدريس مواد الآداب ومتوسط درجات تدريس مواد العلوم لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة.

3.3 أهداف الدراسة:

- الكشف عن واقع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لدى أساتذة التعليم الثانوي.

- التعرف على مدى وجود فروق في استراتيجيات التدريس بين الأساتذة حسب بعض المتغيرات (الجنس، الخبرة والمادة التعليمية).

3. الإطار المفاهيمي للدراسة:

1.3 استراتيجية: هي كلمة في الأصل مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجيوس،

والتي ارتبطت مفهومها بتطور خطط الحروب واهدافها.⁸

ويقالها في اللغة العربية فن القيادة وتم تعريف الاستراتيجية بأنها فن

استخدام الوسائل لتحقيق الهدف وتتضمن اختيار الأساليب والإجراءات التي تتيح

الوصول إلى الأهداف المحددة ضمن خطة تنفيذية منسقة.⁹

2.3 استراتيجيات التدريس الحديثة: يعرفها شلتوت: "إجراءات منظمة تستخدم المادة العلمية والمصادر التعليمية وتطبيقها بشكل يؤدي إلى تعلم المتعلمين بأسهل السبل، كما أن استراتيجيات التدريس تعني التطور، والقيادة، والتقييم، والمشاركة، والتوجيه والإرشاد والابتكار وغيرها من الأمور التي يتطلبها الموقف التعليمي".¹⁰

وهناك من يعرفها بأنها: "خطة شاملة تتضمن كل متغيرات التخطيط للتعلم وتنفيذه وتقييمه في علاقة نظام محدد فيها دور كل من الأستاذ والمتعلم، والمحتوى التعليمي، وتنفيذ الأنشطة والتقييم وربطها كلها معا في منظومة".¹¹

أما المفهوم الاجرائي لاستراتيجيات التدريس فهي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يختارها الأستاذ مسبقا، والتي يقوم بالتخطيط لاستخدامها في أثناء قيامه بتنفيذ عملية التدريس وسط أجواء تعلم غنية من أجل تحقيق أهداف التدريس المتوخاة بأعلى درجة من المهارة والإتقان في ضوء الإمكانيات المتاحة. وفي هذه الدراسة تم قياسها بمؤشرين هما: واقع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة والمعوقات التي تواجه أساتذة الطور الثانوي في تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة.

3.3 الأستاذ: يعرف الأستاذ مدرس وباحث ومفكر ومشرف على أبحاث المتعلمين، وعضو فاعل في خدمة المجتمع ومرشد ومرمي للمتعلمين.¹²

فالأستاذ فهو جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع وهو العامل الأول والأساسي القائم على تطبيق المعلومات ونقلها إلى أبناء المجتمع، إذ يعتبر ناقلا لثقافة الأجيال السابقة وأخلاقهم وعاداتهم على الجيل الجديد عبر المؤسسة.

4. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.4 الدراسة الاستطلاعية: أجريت الدراسة خلال شهر جانفي 2019 على عينة تكونت من (25) أستاذ وأستاذة بولاية تيزي وزو، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بكل من ثانوية شيهاني بشير وثانوية حمادي محمد، وفق هذا الجدول.

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

الأساتذة		الدائرة	البيانات	
%	العدد		المؤسسات التعليمية	
44	11	أزفون	حمادي محمد	01
56	14	عزازقة	شيهاني بشير	02
100	25	المجموع		

وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو حساب الخصائص السيكموتريّة للأداة قبل الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية، والتي تظهر نتائجها في الجدول رقم (08) في عنصر أدوات الدراسة.

2.4 منهج الدراسة:

يحدد منهج الدراسة الحالية في إطار أبعاد طبيعة إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة وإعطاء تقرير وصفي عنها وأن طبيعة موضوعنا تجعلنا نهدف إلى وصف هذه الظاهرة واكتشاف الواقع التربوي.

كما اعتمدت الدراسة أيضا على بعض تقنيات المنهج المقارن من خلال دراسة الفروق في استراتيجيات التدريس لدى أساتذة التعليم الثانوي وفق بعض خصائصهم السوسيومهنية (الجنس، الخبرة، والتخصص).

3.4 الدراسة الأساسية:

1.3.4 المجتمع الأصل: بلغ العدد الإجمالي لأفراد المجتمع الأصل (85) أستاذا وأستاذة للتعليم الثانوي الذكور والإناث للمؤسسات التعليمية الثلاثة (03) التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو، موزعين كما يأتي:

جدول رقم (02): توزيع أفراد المجتمع الأصل على المؤسسات التعليمية المختارة.

المجموع الكلي	الأساتذة		الدائرة	البيانات المؤسسة
	إناث	ذكور		

التعليمية		العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	ثانوية الإخوة حمدي	11	33.33	16	30.77	27	31.76
2	ثانوية سحوي علجية	13	39.39	19	36.54	32	37.65
3	ثانوية سليمان محمد	09	27.28	17	32.69	26	30.59
المجموع		33	100	52	100	85	100

2.3.4 عينة الدراسة الأساسية: لاختيار عينة الدراسة تم الاعتماد على العينة العنقودية البسيطة، حيث تم اختيار (03) مؤسسات تعليمية من التعليم الثانوي بطريقة عشوائية من بين (210) مؤسسة تعليمية متواجدة بمديرية التربية لولاية تيزي وزو، وبعده تم توزيع الاستمارات على (79) أستاذ وأستاذة نظرا لعزوف (06) أساتذة عن الإجابة لأسباب مختلفة، ولكن تم استرجاع (74) استمارة فقط من بينها (04) استمارات غير صالحة منها التي تحمل اجابات متناقضة ومنها التي فيها بنود كثيرة غير مجاب عنها، لتصبح عينة هذه الدراسة تتكون من (70) أستاذا وأستاذة من المؤسسات التعليمية الثلاثة، موزعين حسب خصائصهم كما يأتي:

جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس

البيانات	العدد	%
الذكور	25	35.71
الإناث	45	64.29
المجموع	70	100

يتبين من جدول رقم (04) أن نسبة الإناث التي بلغت (64.29%) أعلى من نسبة الذكور التي بلغت (35.71%)، وهذه النتيجة تدل على ارتفاع عدد الإناث

في الثانويات المختارة على مستوى المؤسسات التعليمية لولاية تيزي وزو، وهي نتيجة منطقة كون مهنة التعليم عادة ما تستقطب الإناث لما لها من خصوصيات تجعلها مقبولة في المجتمع، عكس المهن الأخرى.

جدول رقم (05): توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الخبرة.

الخبرة	البيانات	العدد	%
أقل من خمس سنوات		28	40
أكثر من خمس سنوات		42	60
المجموع		70	100

يتبين من جدول رقم (05) أن نسب أفراد عينة الدراسة الموزعين على مستوى المؤسسات التعليمية وفقاً لمتغير الخبرة تتوزع على النحو التالي: (40%) لخبرة أقل من خمس سنوات، و(60%) لخبرة أكثر من خمس سنوات، وهذه النتيجة تدل على أن أفراد عينة الدراسة يتمركزون في فئة خبرة أكثر من خمس سنوات.

جدول رقم (06): توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المادة التعليمية.

المادة التعليمية	البيانات	العدد	%
العلوم		31	44.29
الآداب		39	55.71
المجموع		70	100

يتبين من جدول رقم (06) أن نسب أفراد عينة الدراسة الموزعين على مستوى المؤسسات التعليمية وفقاً لمتغير المادة التعليمية تتوزع على النحو التالي: (55.71%) لمادة الآداب، و(44.29%) لمادة العلوم وهذه النتيجة تدل على أن أفراد عينة الدراسة يتمركزون في فئة مادة الآداب.

3.3.4 زمن إجراء الدراسة الأساسية: تم إجراء الدراسة الفعلية خلال شهر مارس 2019.

5.4 أدوات الدراسة:

1.5.4 بناء أداة الدراسة: بعد الالمام بكل ما يتعلق بموضوع الدراسة سواء من الجانب النظري أو الدراسات السابقة، خاصة دراسة الفقيه بندر عيد عبد الله حول درجة استخدام بعض طرق التدريس الحديثة في التربية البدنية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية في مدينة تبوك سنة 2012، ودراسة عماد فيصل هلال العزام حول اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة أربد سنة 2016، ودراسة نادر محمد سعد القحطاني حول درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس الحديثة في دولة الكويت من وجهة نظرهم، سنة 2019، ودراسة صلاح الدين حسن حمدان حول استراتيجيات التدريس الحديثة، سنة 2018، تم تصميم استبيان يحتوي إضافة إلى البيانات الشخصية الثلاث التي جاءت حولها الفرضيات على (39) بند، مقسومة إلى بعدين:

جدول رقم(07): توزيع فقرات الاستبيان على أبعاده:

رقم البعد	الأبعاد	الفقرات
01	واقع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21.
02	المعوقات التي تواجه أساتذة الطور الثانوي في تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة	22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39.

ليتم بعدها تنقيط البديلين بمنحهما قيمة: نعم (02)، لا (01)، من أجل حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت".

2.5.4 الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أ- صدق الاستبيان: للتحقق من الصدق الظاهري للاستبيان والتأكد من أنه يخدم أهداف الدراسة، تم عرضه على مجموعة من المحكمين حيث طُلب منهم دراسة الأداة وإبداء رأيهم فيها من حيث مدى صلاحية العبارة ومدى انتمائها للبعد، وقد تم

استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين والذي بلغ عددهم (08) حول عبارات الاستبيان وجاءت نسبة الاتفاق على النحو التالي:

* **البعد الأول:** واقع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة: نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21، هي: $8 \div (0+8) \times 100 = 100\%$ ؛ يتبين مما سبق أن نسبة الاتفاق حول عبارات هذا البعد هي 100%.

- نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 17، 18، هي: $8 \div (1+8) \times 100 = 88.88\%$ ؛ يتبين مما سبق أن نسبة الاتفاق حول عبارات هذا البعد تراوحت ما بين 88.88% و 100%.

* **البعد الثاني:** المعوقات التي تواجه أساتذة الطور المتوسط في تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة: نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39، هي: $8 \div (0+8) \times 100 = 100\%$.

- نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 27، 33 هي: $8 \div (1+8) \times 100 = 88.88\%$.

- نسبة الاتفاق على عبارة ذات رقم: 37 هي: $8 \div (2+8) \times 100 = 80\%$. وعليه جاءت نسبة الاتفاق حول عبارات هذا البعد تراوحت ما بين (80%)

و(100%)، وهي مقبولة تدل على صدق الأداة وكونها تقيس ما أنجزت لأجله.

ب- **ثبات الاستبيان:** لتحقيق من ثبات استبيان استراتيجية التدريس الحديثة تم استخدام طريقتين: معامل ثبات ألفا-كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للاستبيان، والتجزئة النصفية كمؤشر على ثبات الاستقرار.

جدول رقم (08): قيم معاملات الثبات بطريقتي ألفا - كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبيان استراتيجية التدريس الحديثة لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن = 25)

الثبات بطريقة		عدد عبارات
التجزئة النصفية	ألفا	الاستبيان

					كرونباخ			
ألفا للجزء الثاني	ألفا للجزء الأول	جوتمان	سبيرمان براون	ارتباط الجزئين	0.85	للجزء الثاني	للجزء الأول	العدد الكلي
0.74	0.79	0.80	0.84	0.82		20	19	39

يتبين من جدول رقم (08) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا-كرو نباخ بلغت (0.85)، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة ثبات الجزء الأول (0.79)، وقيمة ثبات الجزء الثاني (0.74) وللجزئين معاً (0.82) وبلغت قيمة ثبات سبيرمان-براون (0.84) وبطريقة جوتمان (0.80)، وهذه القيم تدل على أن استبيان استراتيجية التدريس الحديثة يتمتع بدرجة ثبات عالية؛ وعليه يمكن الاعتماد على هذا الاستبيان في الدراسة الميدانية الأساسية الحالية.

5.4 أساليب المعالجة الإحصائية:

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام أسلوب الإحصاء الاستدلالي المتمثل في اختبار (ت) لقياس الفروق في استراتيجية التدريس حسب بعض المتغيرات.
5. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

1.5 عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية الخاصة بالفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجية التدريس الحديثة.
جدول رقم (09): قيمة (ت) في استراتيجية التدريس الحديثة بين الذكور

والإناث لدى أفراد عينة الدراسة

مستوى خطأ المعتمد	الدالة الإحصائية المحسوبة	درجات الحرية	قيمة (ت)	ف	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات
								الجنس
0.05	0.000	68	0.179	0.129	70	3,403	21,85	ذكور
								إناث

يتبين من جدول رقم (09) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة بلغت (0.179)، وأن الفروق بين الذكور والإناث دالة إحصائياً عند مستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00). فهذه النتيجة تدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة.

2.5 عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية الخاصة بالفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أقل من خمس سنوات خبرة ومتوسط درجات أكثر من خمس سنوات لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة".

جدول رقم (10): قيمة (ت) في استراتيجيات التدريس الحديثة بين أقل من خمس سنوات وأكثر من خمس سنوات لدى أفراد عينة الدراسة.

مستوى الخطأ المعتمد	الدلالة الإحصائية المحسوبة	درجات الحرية	قيمة (ت)	ف	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات الحرة
0.05	0.000	68	0.398	5,627	70	2,303	36,32	أقل من خمس سنوات
						3,512	24,78	أكثر من خمس سنوات

يتبين من جدول رقم (10) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات أقل من خمس سنوات خبرة ومتوسط درجات أكثر من خمس سنوات لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة بلغت (0.398)، وأن الفروق بين الأقل من خمس سنوات خبرة والأكثر من خمس سنوات دالة إحصائياً عند مستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، فهذه النتيجة تدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأقل من خمسة سنوات خبرة ومتوسط درجات الأكثر من خمس سنوات لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة.

3.5 عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية الخاصة بالفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الآداب ومتوسط درجات العلوم لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة". جدول رقم (11): قيمة (ت) في استراتيجيات التدريس الحديثة بين الآداب والعلوم لدى أفراد عينة الدراسة.

مستوى الخطأ المعقد	الدالة الإحصائية المحسوبة	درجات الحرية	قيمة (ت)	ف	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات / المادة التعليمية
0.05	0.000	68	0.529	0.758	70	4,365	38,64	العلوم
						3,764	27,89	الآداب

يتبين من جدول رقم (11): أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات تدريس مواد الآداب ومتوسط درجات تدريس مواد العلوم لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة بلغت (0.529)، وأن الفروق بين تدريس مواد الآداب وتدريس مواد العلوم دالة إحصائياً عند مستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، فهذه النتيجة تدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تدريس مواد الآداب ومتوسط درجات تدريس مواد العلوم لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة.

6. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1.6 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى: أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الخطأ (0.05) بين متوسط درجات الأساتذة الذكور ومتوسط درجات الأساتذة الإناث في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.

ويعود السبب في ذلك كون الإناث وفق معطيات عائدة لخصائص الأنثى تتسم بالالتزام والمثابرة والتفديد أكثر من الذكور كما أنها أكثر ميلاً إلى القضايا

المتعلقة بالرعاية والاهتمام بالآخرين، حيث تعيش وفق محددات اجتماعية لا تتجاوز عنها، مما جعلها أكثر التزاما في الأداء من الذكر الذي يميل إلى التركيز على العلاقة والحقوق عدم التقيد والتجاوز ولا يسعى إلى القيام بالعمل بالصورة المثلى، إضافة إلى أن الأستاذات أكثر رغبة في مهنة التعليم، وأكثر رغبة في التنافس من أجل إثبات قدرتها على القيام بالأعمال التي كانت حكرًا على الذكر سابقاً أمراً أصبح يوجه الإناث إلى القدرة على قبول الأفكار الجديدة التي تساهم في التعزيز من قدرتها على التمكن، ومنافسة الرجل في الكثير من الأعمال التي أصبح يتساوى فيها كل من الرجل والمرأة، فالسعي نحو التميز وإثبات الذات دفعها إلى البحث عن التطور، واستخدام أساليب جديدة واستراتيجيات تدريس حديثة تمكنها من تحقيق أهدافها، كما أن الإناث هن الأكثر تطبيقاً لتعليمات المفتشين الذين يزورون المدارس.

وهذا ما يتفق مع كل من دراسة "عماد فيصل هلال العزام" والتي كشفت نتائجها بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس في اتجاهات الأساتذة نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.¹³ ودراسة "نادر محمد القحطاني" أظهرت نتائجها وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الخطأ (0.05) في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة أساتذة التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس الحديثة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث على الدرجة الكلية وجميع المجالات.¹⁴

3.6 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الخطأ (0.05) تعزى لمتغير الخبرة في استخدام أساتذة التعليم المتوسط لاستراتيجيات التدريس الحديثة.

ويرجع السبب إلى أن الفئة ذات الخبرة أقل من خمس سنوات تتمتع في بداية خدمتها بالحماس وحب المهنة إضافة إلى تكوينها تكويناً جيداً وكافياً نسبياً (كل الأساتذة حائزين على شهادة جامعية) ودرسوا مساقات جامعية ذات علاقة مباشرة باستراتيجيات التدريس والذي يجعلهم يقبلون على كل أسلوب أو تقنية جديدة من تقنيات التدريس كما أن المدرس الحديث العهد بالتدريس يسعى إلى تحقيق ذاته في

المجال من خلال الاهتمام بكل جديد في العملية التعليمية والسعي وراء التغيير الجاد وتجاوز ما هو تقليدي إلى ما هو عصري يتناسب مع التطور السريع في مجالات الحياة كافة والمجال التربوي خاصة، وقد يكون تعامله مع التكنولوجيا الحديثة واطلاعه على المستجدات التربوية دافعاً لذلك ففعالية المدرس في العصر الراهن تقاس بمقدار تمكنه من نقل المعرفة العلمية المحايدة فعلى سبيل المثال اتخذت الجوائز الاستراتيجية تدريسية جديدة وهي استراتيجية التدريس الالكتروني عن بعد نظراً للظروف الاستثنائية السائدة "جائحة كورونا" وتبنت هذه الاستراتيجية الحديثة أساتذة جدد مطلعون على التكنولوجيا الحديثة كشبكات الإنترنت ومهتمون بكل ما هو جديد على عكس الأساتذة القدامى اعتادوا على نمط التدريس التقليدي وتخوفهم مما هو جديد والإحساس بعدم امتلاك القدرة اللازمة للتعامل معه.

أما فيما يخص فئة الأساتذة ذوي الخبرة أكثر من خمس سنوات فكان تكوينها غير كافي ولم يتكيفوا مع جميع التغيرات التي طرأت على أساليب التدريس لمنظومتنا التربوية إضافة إلى أن بعض من هذه الفئة ذات أقدمية كبيرة بعضهم عاشوا نفس الظروف تقريبا في سنوات التسعينات وهذا ما جعل هؤلاء الاساتذة في نوع من الملل من التغيير لقناعاته بجذواه وكفايته الطرق التقليدية خاصة وانهم في نهاية مشوارهم الدراسي.

وهذا ما يتفق مع دراسة كل من دراسة "بوجمية مصطفى" التي أشارت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم الثانوي نحو التدريس بالكفاءات وذلك بحسب متغير الخبرة حيث لوحظ الاتجاه الايجابي لدى الاساتذة الذين لا تزيد أقدميتهم عن خمس سنوات.¹⁵ ودراسة "بندر الفقيه" التي أكدت وجود فروق ذات دلالة احصائية حول متوسط اتجاهات اساتذة التربية البدنية اتجاه طرق التدريس الحديثة تعزى الى اختلاف متغير الخبرة وكانت لصالح الاساتذة ذوي الخبرة أقل من خمس سنوات.¹⁶ ودراسة "عوني صادق خليل خليل" التي افرزت وجود فروق دالة احصائيا بين تقديرات الاساتذة لدرجة

ممارستهم لاستراتيجيات التدريس تعزى لمتغير الخبرة على المجالات المجتمعة وكانت لصالح الاساتذة الجدد الذين لا تزيد أقدميتهم عن خمس سنوات.¹⁷

3.6 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الخطأ (0.05) تعزى لمتغير طبيعة المادة في استخدام أساتذة التعليم المتوسط لاستراتيجيات التدريس الحديثة.

يرجع السبب في ذلك إلى أن طبيعة المادة الدراسية تفرض في حد ذاتها الاستراتيجيات التدريسية الناقلة لها بحيث تجعلها مادة سهلة التناول بالنسبة للمتعلمين، وسهلة الإلقاء والشرح والتبليغ بالنسبة للأساتذة بالطريقة التدريسية غالبا ما تحدد قيمة النجاح في العملية التدريسية ومن ثمة إنجاح العملية التعليمية-التعلمية، وتدریس المواد العلمية يستلزم استخدام وسائل مختلفة كالصور النماذج الاجهزة ومن هذه المواد ما يتطلب البحث المعمق والتجريب طرح العديد من القضايا والملاحظة الدقيقة من طرف كل من الأستاذ والمتعلم ما يستوجب اتباع أساتذة العلوم لاستراتيجيات حديثة متنوعة كحل المشكلات والتعلم التعاوني والعصف الذهني وغيرها التي تسهل استيعاب المتعلمين من جهة وتخفيف جهد الأساتذة من جهة أخرى، أما ما يفسر قلة استخدام أساتذة الآداب لمختلف استراتيجيات كون تلك المواد الأدبية عبارة عن مواد نظرية التي غالبا ما يكون مضمونها نصوص يكتفي الأستاذ بإلقائها على متعلميه ولا تستوجب البحث أو التجريب فيها لذلك يتبع معظم الأساتذة في تدریس المواد الأدبية الاستراتيجيات التقليدية كالإلقاء والحوار دون اللجوء للاستراتيجيات الحديثة.

وهذا ما يتفق مع دراسة كل من دراسة مصطفى أحمد عبود، أظهرت وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير طبيعة المادة في استخدام طريقة التعلم التعاوني على التحصيل والدافعية نحو التعلم وكانت النتيجة لصالح مادة العلوم¹⁸، ودراسة

"أوديري" التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة تعزى لمتغير التخصص.¹⁹

7. خاتمة:

تعتبر استراتيجيات التدريس الحديثة العصب الرئيسي لفاعلية الاتصال التربوي وذلك لما لها من أهمية قصوى في تشجيع روح التعاون وتحفيز المتعلمين على العمل الجماعي والاتصال الجيد بينهم مما يساعد على تفعيل الكفاءات لتحقيق الأهداف المنشودة، فإذا كانت الاستراتيجية المعتمدة من طرف الأستاذ صحيحة ومستعملة بطريقة جيدة كانت النتيجة ايجابية فلا يمكن تحقيق مستوى عالي من الاتصال الا اذا استخدم استراتيجيات متنوعة بشكل صحيح.

كما أكدت الدراسة الميدانية أيضا على:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجية التدريس الحديثة.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أقل من خمس سنوات خبرة ومتوسط درجات أكثر من خمس سنوات لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تدريس مواد الآداب ومتوسط درجات تدريس مواد العلوم لدى أساتذة التعليم الثانوي في استراتيجيات التدريس الحديثة.

8. المراجع:

¹ - صلاح الدين حسن حمدان، استراتيجيات التدريس الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2018، ص34.

² - الحايك صادق وليد الحموري، درجة تفضيل طلبة التربية الرياضية لأساليب التدريس المستخدمة في تدريس مناهج كرة السلة وألعاب المضرب واتجاهاتهم نحوها، مجلة العلوم التربوية والنفسية البحرين، المجلد 06، العدد03، البحرين، 2005، ص205.

- ³- نعيم الشارف، بلقاسم دودو، علي سليمان، واقع التدريس وفق استراتيجيات حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 10، العدد 05، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018، ص 36.
- ⁴- الحايك صادق وليد الحموري، مرجع سابق، ص 205.
- ⁵- صلاح الدين حسن حمدان، مرجع سابق، ص 34.
- ⁶- شاهين عبد الحميد، جسن عبد الحميد، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم: كلية التربية بدمنهور، الإسكندرية، 2010، ص 31.
- ⁷- سمر أمين الشمالية، تأثير منهاج تعليمي محوسب قائم على استراتيجيات حل المشكلات في تعليم بعض مهارات الجمناب وتحسين مستوى التفكير التأملي والإبداع الحركي لدى الطالبات في مملكة البحرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، 2015.
- ⁸- نعيم الشارف، بلقاسم دودو، علي سليمان، مرجع سابق، ص 42.
- ⁹- الربيعي محمود، داوود سلمان، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، دار الكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 63.
- ¹⁰- النعيمي مصطفى صبري عباس، درجة استخدام استراتيجيات التدريس المطورة في درس التربية الرياضية من وجهة نظر المعلمين في محافظة المفرق، رسالة ماجستير، مناهج وأساليب تدريس التربية الرياضية، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن، 2017، ص 08.
- ¹¹- نادر محمد سعد القحطاني، درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس الحديثة في دولة الكويت من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، مناهج عامة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن، 2019، ص 11.
- ¹²- سمية بن صالح، مدى تكيف الأستاذ الجامعي مع أهداف نظام من خلال عمليتي التدريس والتعلم، اطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2017، ص 36.
- ¹³- عماد فيصل هلال العزام، اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة أربد، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن، 2016، ص 112.
- ¹⁴- نادر محمد سعد القحطاني، مرجع سابق، ص 70.

¹⁵ - بوجمية مصطفى، اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم الثانوي نحو التدريس بالكفاءات دراسة ميدانية على مستوى ثانويات ولاية الجزائر، رسالة ماجستير، قسم النشاط البدني الرياضي التربوي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2009، ص110.

¹⁶ - الفقيه بندر عيد عبد الله، درجة استخدام بعض طرق التدريس الحديثة في التربية البدنية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية في مدينة تبوك، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 2012، ص102.

¹⁷ - عوني صادق خليل خليل، درجة امتلاك وممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في الاردن لاستراتيجيات التدريس والتقويم المستندة إلى منحى الاقتصاد المعرفي، أطروحة دكتوراه، قسم المناهج والتدريس، كلية الدراسات العليا، الأردن، 2010، ص182.

¹⁸ - مصطفى أحمد عبود، أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني على التحصيل والدافعية نحو تعلم الرياضيات في الأردن، رسالة ماجستير، مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها، كلية العلوم التربوية، جامعة ال البيت، الأردن، 2016، ص90.

¹⁹ - Odiri, O, The influence of teacher's attitude on students learning of social studies in Nigerian secondary schools. Journal of Research in Education and society, 2011, p15-37.